بـ « والتين والزيتون » وأنه قرأ فيها بالمعوذتين وأنه قرأ فيها بـ « المرسلات » وأنه كان يقرأ فيها بقصار المفصل وقال : وهى كلها آثار صحاح مشهورة .

وأما المداومة فيها على قصار المفصل دائماً ، فهو فعل مروان بن الحكم ولهذا أنكر عليه زيد بن ثابت وقال مالك نقرأ فى المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بطولى الطوليين؟ قال : قلت وما طولى الطوليين ؟ قال « الأعراف » . وهذا حديث صحيح رواه أهل السنن .

وذكر النسائى عن عائشة رضى الله عنها : أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ فى المغرب بسورة « الأعراف » فرقها فى الركعتين . فالمحافظة فيها على الآية والسورة من قصار المفصل خلاف السنة ، وهو فعل مروان بن الحكم .

القراءة فى العشاء :

وأما العشاء الآخرة : فقرأ فيها صلى الله عليه وسلم بـ « والتين والزيتون » ووقّتَ لمعاذ فيها بـ « والشمس وضحاها » « وسبح اسم ربك الأعلى » « والليل إذا يغشى » ونحوها .

وأنكر عليه قراءته فيها « البقرة » بعدما صلى معه ، ثم ذهب إلى بنى عمر وابن عوف فأعاد لهم بعد ما مضى من الليل ماشاء الله ، وقرأ البقرة . ولهذا قال له « أفتان أنت يامعاذ ؟ » فيعلق الناقدون بهذه الكلمة ولم يلتفتوا إلى ما قبلها ولا إلى ما بعدها .

القراءة فى الجمعة :

وأما الجمعة فكان يقرأ فيها بسورة « الجمعة » و« المنافقين » أو « الغاشية » كاملتين وسورة « سبح » و« الغاشية » .

وأما الاقتصار على قراءة أواخر السورتين فى (يا أيها الذين آمنوا) إلى آخرها ، فلم يفعله قط . وهو مخالف لهديه الذى كان يحافظ عليه .

٣ ـ القراءة فى العيدين :

وأما القراءة فى الأعياد فتارة يقرأ سورة « ق » و« اقتربت » كاملتين وتارة سورة « سبح » و« الغاشية » .